قطوف دانية

العدد الثالث

شعبان ١٤٣٤

فريق عمل المجلة

رئيس التحرير: بسام معدل

مساعد رئيس التحرير: عبد الرحمن جللي

عضو هيئة التحرير: علي دلو

عضو هيئة التحرير: جابر جواد

عضو هيئة التحرير: علي طالب

مجلتنا تهدف إلى نشر الفكر الإسلامي ونصرة الحق في كل مكان.

مجلتنا تستقبل مشاركات جميع الإخوة ومستعدة للتعاون مع كل من يرغب بذلك.

الآراء والمساهمات المنشورة ضمن مجلتنا تعبر عن رأي كاتبها ونرحب بأي نقد لأي مقالة ننشرها.

مجلتنا تقبل المساعدات والتبرعات بشرط أن تكون لوجه الله وبعيدة عن أي دافع دنيوي أو مصلحة سياسية.

توزع المجلة مجاناً وحقوق النشر والاقتباس متاحة لكل إنسان.

تصدر المجلة في بلدة كللي المحررة في الشمال السوري.

هاتف التحرير:

٠٩٨٨٨٠٤٣٩٥

التواصل عبر النت:

السكايب: aboalhoda7

الفيسبوك: qotoofondaniya

انفروا خفافاً وثقالاً

كلمة العدد بقلم أسرة التحرير

نوجه التحية لجميع قرائنا الأعزاء ونشكر لكم تعاونكم ومشاركتكم مهما كان نوعها ونؤكد أن مجلتنا لن تحقق أي هدف من أهدافها إلا بكم ولهذا فإننا نأمل أن يكون كل قارئ وكأنه عضو في هيئة التحرير نقداً وعطاء وتكاتفاً.

وصلنا نقد من عدد من قرائنا الأعزاء مفاده أن عدة أعضاء من أسرة التحرير ينتمون إلى عائلة واحدة واستجبنا للنقد وأجرينا بعض التعديلات شاكرين الفريق السابق والحالي... ووصلنا نقد آخر يتعلق بغلاف المجلة وإخراجها الفني وإننا نتفهم هذا النقد ولكن العامل المادي هو الذي يعوق وصولنا إلى شكل أفضل من الإخراج والإعداد.

كما أن عدد صفحات المجلة يتفاوت بين عدد وآخر وسبب ذلك عوامل متعددة منها المادي ومنها توفر المادة الجاهزة للنشر...

نؤكد أن مجلتنا إسلامية وهذا لا يعني أنها دينية بحتة بل هي إسلامية تشمل جميع ميادين الحياة فهذه طبيعة الإسلام ولا يمكن لمجلة ذات منهج إسلامي أن تتجاهل الواقع فهو المادة الأساسية لمن يريد مخاطبة الأمة وإحياءها الحياة التي ترضي الله...

ومن هذا المنطلق فإن الثورة السورية المباركة حازت على أولوية واضحة في صفحات مجلتنا وإننا نعتبر هذا أقل مما تتطلبه الثورة منا...

تمر علينا ذكرى الإسراء والمعراج العظيمة وفيها نجدد البيعة للنبي ﷺ على السير على سنته ونهجه واتباع أوامره ووصاياه، كما أننا نقول: جزى الله نبينا محمداً خير ما جزى به نبياً عن أمته.

وفي هذه المناسبة نذكر بأهمية المسجد الأقصى مسرى الرسول الذي سيبقى مهوى قلوبنا وسيبقى تحريره حلم كل مسلم، وإن اليوم الذي ننتظره بفارغ الصبر والذي سنبقى نعمل له هو الصلاة في رحاب الأقصى.

وأخيراً فقد ارتقى إلى صفحات الخلود بطل جديد من أبطال سوريا في الأيام السابقة، وهو الشهيد إبراهيم قباني من مدينة بنش. هذا الشاب في العشرين من عمره انضم للثورة من أولها وساهم في إنشاء تنسيقية بنش وكان إعلامياً وقاشوشاً فيها، ثم جاهد بسلاحه حتى فاضت روحه في معركة الإسكان في إدلب أواخر أيار ٢٠١٣. والجدير ذكره أنه عن طريق هذا الشاب كانت كثير من مظاهرات بلدة كللي ترفع عبر اليوتيوب والنت فقد كان يستقبل الضيوف في بنش في مقهى النت ولم يبخل بمعلومة، كما أنه زار كللي في بدايات الثورة وساعد إعلامييها فيما عنده من معلومات وكان نعم النصير لإخوانه الثوار. من عرف إبراهيم أحبه وهو من خيرة الشباب أخلاقاً وديناً وتقوى وهو علم على رأسه نار في بنش وإدلب.

النفير العام

ما أكثر الرصاص في بلدي **بقلم يمامة الحرية**

معركتنا معركة وجود

إن انتصرنا في **معركة**.....أطلِق الرصاص.

إن تقدم رتل وفيه طائرات ودبابات **مرتبكة**.... أطلق الرصاص.

إن جاءك مولودٌ جديد..... أطلِق الرصاص.

إن تكرمت قريتُنا بشهيد..... أطلِق الرصاص.

إن خرج من السجن معتقل صنديد..... أطلِق الرصاص.

إن عاد غائب مهَجّرٌ عن **سورية**..... أطلِق الرصاص.

إن قام الجيش الحر **بعملية**..... أطلِق الرصاص.

فإن نجحت هذه **العملية** ..... أطلِق الرصاص.

وإن لم تنجح ..... كذلك أطلِق الرصاص.

إن تشاجرت مع جارك أو وبّخك أبوك .....أطلِق الرصاص.

وإن تزوج ابن عمك أو أخوك..... أطلِق الرصاص.

إن صحوت بسبب كابوس من **النوم**... أطلِق الرصاص.

وإن نسي أحدٌ أن يطلق الرصاص في هذا **اليوم**..... فكن أنت من يطلِق الرصاص.

هيا تسابقوا لإطلاق الرصاص

وإذا ما نودي لمعركة ضد جنود **الأسد**

فلا نرى ذخيرة مع **أحد** لأنه ..... قد نفد الرصاص...

عمر المصطفى: قاهر الشبيحة

من أوائل الثوار في هذه الثورة المباركة، انضم منذ بداية البداية بصدق وإخلاص... ظهرت شجاعته من البداية، وكانت له نظرة عن هذا النظام أنه لن يرحل سلمياً وأنه لا يفهم لغة المظاهرات فدعا من البداية للتسلح والاستعداد... كان شوكة في حلق أعداء الثورة بشجاعته وقوته التي قلَّ نظيرها. أول موقف ظهر له في الثورة عندما اعتدى الشبيحة على أبي علي لقنهم درساً لم ينسوه ولن ننساه.. كان يدعو للتصدي لسيارات الأمن وقطع رجلها وكان فكره عسكرياً وكان يجمع الشجعان حوله ويستعد معهم ليوم حاسم يتوقع قدومه... في جنازة فراس أحد أقارب عمر قام بجهود لجعلها مظاهرة تندد بالنظام المجرم وهذا ما تم بفضل الله... كان عمر عنيداً صلباً شجاعاً يقول كلمته ولا يبالي وكثيرٌ انزعجوا من صراحته ولكن هذا كان طبعاً فيه لا تطبعا... لما دخل الجيش الخائن كللي(٥ نيسان ٢٠١٢) كان رأي عمر التصدي بينما رأى الأغلبية لقلة الذخيرة والتفاوت الهائل في التسليح الانسحاب أفضل. شاء الله أن يُصاب في بداية دخول الجيش فتم إسعافه إلى تركيا... عاد ليكمل مسيرة الجهاد رغم أنه لم يكن يمشي إلا بعكازة وظل ثائراً مجاهداً وقائداً ميدانياً حتى جاء يوم الرتل في آب ٢٠١٢... عندها نظرت إليه أمه وهو يخرج بعكازته وقالت: سأغضب عليك إن خرجت... فقال البطل الذي لا يتكرر: يا أماه إذا غضبت علي فلن أشفع لك... وخرج مشتاقاً إلى الجنة وكأن الحور العين تنتظره في الميدان... أكرمه الله فكان من أوائل الشهداء في ملحمة الرتل الكبرى التي حررت المنطقة الشمالية من عصابات الأسد... كما وطأ عمرو بن الجموح الجنة بعرجته فإننا نسأل الله أن يطأها عمر الشجاع وأن يشفعه في أمه وذويه وأن يعجل بنصر ثورتنا.

ربيع شلار: الصادق الوفي

كان يمكنه أن يبقى مع النظام وألا ينشق عنه، كان بإمكانه أن يعيش كما عاش غيره بلا قضية ولا هوية... وكان سيموت في يومه ولكنه كان سيموت مغضوباً عليه من ملائكة السماء وأهل الحق في الأرض، هملاً مثلما يموت كثير ممن لا يذكرهم أحد أو يفتقدهم أحد... لكن ربيعاً مات فبكته قلوب الصادقين ودخل التاريخ شهيداً من الشهداء المخلصين... استشهد ربيع وهو خالد في قلوب المؤمنين وصار قصيدة تتغنى بها الأجيال جيلا وراء جيل وصار أغنية يغنيها الناس مفتخرين بهذا الشاب الصادق المخلص الذي رفض درب الظلم... من عرف هذا الشاب وخالطه سيتذكره دوماً بأنه صادق مخلص طيب لا يرضى بالخطأ ويكره العوج... انشق عن الشرطة وانضم إلى الثورة السورية وحاول قدر استطاعته أن يعمل للثورة وخدمة الناس ومساعدتهم، وكان من أوائل من عملوا في مخفر الثورة وكان الصديق المقرب والأخ الحبيب لعمر المصطفى يسيران جنباً إلى جنب في طريق الثورة والجهاد... فختم الله لهما بالشهادة في اليوم نفسه وفي المكان ذاته وفي المعركة عينها.

قرأنا في مجلة (نور على نور) مقابلة مع والدة ربيع ولاحظنا الرضا بالقضاء وتفويض الأمر إلى الله وصدق اللهجة عند والدته... ويحق لأمه أن تفتخر بربيع وأن ترفع رأسها بين الناس فهي تعيد لنا مجد الخنساء وغيرها فهي أم لشهيدين قضيا في أعظم قضية في بلاد الشام عبر التاريخ، ونسأل الله أن يتقبل ربيعاً وعبد الله مع شهداء أحد.

في معركة الرتل التاريخية شارك ربيع شلار مع أبطالنا الشجعان وكان من أوائل الشهداء رحمه الله وجمعه مع أخيه الشهيد عبد الله وأهله ووالديه في الفردوس الأعلى يوم القيامة.

بسام معدل

من بلاد الإسلام- مورو- الفيلبين

أقليم مورو يقع في جنوب الفيلبين في قارة آسيا، عدد سكانه يبلغ ثمانية عشر مليوناً ثلثاهم من المسلمين، أما ما تبقى فهم نصارى ووثنيون. مساحة الإقليم ١١٦٨٩٠ كم٢.

دخل الإسلام إلى مورو قبل سبعة قرون على أيدي التجار والدعاة العرب. تأسست في مورو إمارات إسلامية وحكمها سلاطين مسلمون... في عام ١٩٧٨ بدأت جبهة مورو الإسلامية القتال من أجل إقامة دولة إسلامية مستقلة، في ميندناو... وأسفر قتالهم عن مقتل أكثر من ١٢٠ ألف مسلم.

وبعد خمسة عشر عاماً من الحوار توصلت الجبهة حديثاً مع حكومة الفيلبين إلى اتفاق يقضي بإنشاء منطقة جديدة تتمتع بحكم ذاتي على أن تكون البداية بخارطة طريق لإنشاء المنطقة التي يطلق عليها اسم بانجسامورو بحيث يتم الانتهاء من تنفيذ الاتفاق، قبل نهاية فترة رئاسة الرئيس الفلبيني الحالي أكينو في ٢٠١٦ .

يبلغ قوام جبهة مورو الإسلامية اثني عشر ألف مسلح.

ازدهر الإسلام في المنطقة قرابة مئة عام ابتداء من النصف الثاني للقرن الخامس عشر الميلادي إلى أوائل النصف الثاني للقرن السادس عشر الميلادي حيث بدأ الغزو الأسباني للبلاد إثر وصول (فيرديناند ماجلان) إلى هذه المنطقة في عام١٥٢١م ... أما بلاد مورو في الجنوب فلم تتمكن القوات الأسبانية من السيطرة عليها كاملة لأن هذه المنطقة كانت مركز تجمع قوات المسلمين وتأسست فيها إمارات إسلامية مستقلة، وظل المسلمون يجاهدون ويطاردون الأسبان المعتدين إلى أن تم انسحابهم من البلاد إثر هزيمتهم في حرب دارت بينهم وبين أمريكا في عام ١٨٩٨م .

وقد تنازلت أسبانيا عن الفلبين للولايات المتحدة الأمريكية بمقتضى اتفاقية باريس في ١٠ كانون الأول ١٨٩٨م وأُدخلت الإمارات الإسلامية المستقلة في جنوب الفلبين في الاتفاقية مع أن الأسبان لم يسيطروا عليها. وجاء الأمريكيون لبسط نفوذهم في المنطقة، وفوجئوا بجيش جبهة تحرير مورو الذي اكتسب خبرات كثيرة في حربه مع الأسبان، ونشبت حرب دامية بين المسلمين والجنود الأمريكيين، ومن هنا تعرض المسلمون لغزو استعماري آخر واستمروا في حربهم ضد الأمريكيين المعتدين أكثر من أربعين عاما .

وقد تآمرت الفلبين مع الولايات المتحدة الأمريكية لضم بلاد مورو إلى جمهورية الفلبين، في الفترة التي كان المسلمون يعانون فيها من ويلات الحروب الطويلة التي خاضوها مع الأسبان ثم الأمريكان. وجدير بالذكر أن جنوب الفلبين هي أغنى منطقة في الفلبين وأراضيها خصبة وهى غنية بالثروات الطبيعية والمعدنية كالذهب والحديد والفحم والغاز الطبيعي وغيره، واكتُشف النفط فيها مؤخرا... وأدرك المسلمون أن مهمة هؤلاء ليست مجرد اغتصاب أراضي المسلمين ونشر الفساد في بلادهم وإنما هو القضاء عليهم وعلى معالم دينهم، فجمع المسلمون قواهم بقيادة الدعاة الذين كانوا يعملون في حقل الدعوة الإسلامية في ذلك الوقت بعد أن اكتسبوا خبرات في هذا المجال أثناء دراستهم في البلاد الإسلامية والعربية وفى مقدمتهم قائدهم الأستاذ سلامات هاشم وهو خريج الأزهر، واستطاع الدعاة أن يجمعوا شمل المسلمين وأن يضموا قواهم لمواجهة العدوان وأن يجندوا عددا من الشباب المسلم لمواجهة العمليات الإرهابية، وحققوا انتصاراً كبيراً ولكن فوجئوا بوقوف القوات المسلحة الفلبينية المتواجدة في بلاد مورو بجانب المنظمة الإرهابية واشتد القتال بين المسلمين من جهة وبين المنظمة الإرهابية والقوات المسلحة الفلبينية من جهة أخرى، ولما انتشر القتال في كثير من المناطق الإسلامية أعلن رئيس الفلبين في ذلك الوقت فرديناند ماركوس فرض الأحكام العرفية على البلاد وذلك في ٢١ سبتمبر ١٩٧٢م.

وبعدها شنت القوات المسلحة الفلبينية هجوما شاملا على الجنوب الإسلامي مستخدمة في ذلك الوقت قواتها البرية والبحرية والجوية، وقد اشتركت كل قواتها في أنحاء الفلبين، حيث انتشر في جنوب الفلبين أكثر من ثلثين تقريبا من القوات المسلحة الفلبينية لحرب المسلمين. وكان رد فعل مسلمي مورو إزاء هذا العدوان الغاشم إعلان الجهاد في

سبيل الله والنفير العام ومن هنا بدأت الحرب الواسعة بين المسلمين وحكومة الفلبين والتي تُوجت مؤخرا باتفاق سلام تاريخي لإنهاء هذا الصراع الطويل بين الحكومة الفلبينية وجبهة تحرير مورو الإسلامية... يُذكر أن الحاج مراد إبراهيم هو رئيس جبهة تحرير مورو، ومورو هو الاسم الذي أطلقه المحتلون الإسبان على مسلمي الفلبين الذين ظلوا منذ ذلك الحين يستخدمونه للتعريف بأنفسهم... ونفيد هنا أن الحكومة الفلبينية قامت بتوطين الآلاف من المسيحيين في الجنوب أي في إقليم مورو مما أدى إلى تحول المسلمين فيه إلى أقلية تمثل حوالي ٢٠% من السكان بعد أن كانوا يمثلون ٩٨% بداية القرن العشرين، هذا بالإضافة إلى فقدان عدد كبير من المسلمين لأراضيهم نتيجة لقانون صدر عام ١٩٣٦ تملكت الدولة بموجبه أراضي المسلمين ثم وزعتها على المستوطنين، وهكذا بعد أن كان المسلمون يمتلكون كل أراضي ميندناو أصبحوا اليوم ينتشرون على ١٧% فقط من أراضي أجدادهم... كما كون المستوطنون المسيحيون في الجنوب تنظيمات مسلحة بدأت باستهداف المسلمين؛ ما أدى في النهاية إلى تأسيس المقاومة الموروية عام ١٩٦٨ للمطالبة باستقلال شعب مورو عن الفلبين... ضمت المقاومة تيارًا وطنيًّا برئاسة نور ميسواري، وتيارًا ذا توجه إسلامي برئاسة سلامات هاشم، درس عدد من أعضائه في الأزهر، وتأثروا بأدبيات الإخوان وكتابات سيد قطب والمودودي، وفيما بعد سافر عدد من المقاومين المورويين إلى خارج الفلبين؛ مما أدى لتأثرهم بتيارات إسلامية أخرى خاصة الفكر السلفي كما أن مشاركة عدد منهم في الجهاد الأفغاني أدى إلى تأثرهم بالفكر السلفي الجهادي.

من صحابة النبي عمرو بن مرة الجهني

عن عمرو بن مرة الجهني قال: خرجت حاجاً في جماعة من قومي في الجاهلية، فرأيت في نومي وأنا بمكة نوراً ساطعاً خرج من الكعبة حتى وصل إلى يثرب، فسمعت صوتاً بين النور وهو يقول: ظهر الإسلام وكسرت الأصنام فوصلت الأرحام. فانتبهت فزعاً فقلت لقومي: والله ليحدثن لهذا الحي من قريش حدث. فلما انتهينا إلى بلادنا جاءني الخبر أن رجلاً يقال له أحمد قد بُعث فأتيته فأخبرته بما رأيت فقال لي: يا عمرو بن مرة، أنا النبي المرسل إلى العباد كافة أدعوهم إلى الإسلام وآمرهم بحقن الدماء وصلة الأرحام وعبادة الله ورفض الأصنام وحج البيت وصيام شهر رمضان شهر من اثني عشر شهراً فمن أجاب فله الجنة ومن عصى فله النار فآمنْ يا عمرو يأمنك الله من هول جهنم... فقلت: أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله آمنت بما جئت من حلال وحرام، وأن أرغم كثيراً من الأقوام.... وكان لنا صنم وكان أبي سادناً له فقمت وكسرته ثم لحقت بالنبي ﷺ وأنا أقول:

شهدت بأن الله حق وأنني لآلهة الأحجار أول تارك
وشمرت عن ساقي الإزار مهاجراً إليك أجوب القفر بعد الأكادك
لأصحاب خير الناس نفساً ووالداً رسول مليكِ الناس فوق الحبائكِ

فقال النبي: مرحباً بك يا عمرو بن مرة.

قلت: يا رسول الله، ابعثني إلى قومي لعل الله يمن عليهم بي كما من علي بك فبعثني إليهم وقال: عليك بالرفق والقول السديد ولا تكن فظاً ولا متكبراً ولا حسوداً.

فدعا قومه إلى ما دعاه رسول الله ﷺ فأسلموا كلهم.

عبد الرحمن جللي

إن من البيان لسحرا الشاعر هيثم برادعي (أبو طارق البلاغي)

دمُ الشهداءِ بكّاني دموعَ الحزنِ أسقاني
وجرحك حمصُ في قلبي يشوّقني لأكفاني
عجيبٌ في شجاعتها وفزعتِها لحورانِ
نداءَ الموتِ قد لَبَّتْ أتاربُنا بسمعانِ
إذا كللي لها فزعتْ بثوار وشجعانِ
أرى الشهباءَ تكرهكم كرامتكم بحيّانِ
ربا الإسراءِ تكرهكم وما طاقتكَ لبناني
تراب الشامِ يكرهكم لما بعتم لجولانِ
وإســـــــــرائيلُ تهواكم فكيف حكمتَ أوطاني
ومـكـــــروهٌ بساحلنا بمنشأ قرد أوطاني
غداً يحظى بفرقتكَ بأفراحٍ وألحانِ
وننشد في قوافينا شهيدك حمصُ أحياني

ومن زجل الشاعر البلاغي على الشيعة:

خنتم علي والحسين وغدرتو بالأمويين حتى نقضتو للعهدين وخنتو بالعباسيين
وخنتو في صلاح الدين في عهد الفاطميين وبعد قرون وبعد سنين خنتو بالعثمانيين
وخنتو في صدام حسين يا عملاء الغربيين حتى شتمتو للشيخين حشاشة وسكرجيين
مالن مبدأ مالن دين دكُّن جيش الأحرارا

وهي من الجزء الثاني من (الهوارة) للشاعر أبي طارق والتي ستُسجل قريباً.

ولم ينس أبو طارق الغزل فأتى بهذه الأبيات:

لما ابتسمتِ رأيت الدهر يبتسمُ إنّ الفؤادَ بشرط الحب ينجزمُ
فإذا تغيبُ يصيحُ القلب محرقة غابت عيونٌ سلا من حدقها حكمُ
تمشي بميل كمثل اللحن أغنيةً إنّ الفؤاد بتلك اللحن ينسجمُ
هذا الغرام إلى لبنان رحّلني قالوا: الرحيل يُنسّي الحبّ والغرمُ

وقد وعد أبو طارق أن ديوانه سيصدر قريباً.

الملحمة السورية الجزء الثالث– حماة الجماهير والنواعير

وإذا انتقلنا إلى حماة الحمى، التي بذلت الدما، حتى بلغ مجدها عنان السما، وارتفع اسمها وسما، وأمام عزها ظلم الليالي ارتمى، أهلها أهل الإباء والدين، دأبهم الوقوف في وجه المجرمين، هبت ثورة فوجدناهم أول الحاضرين، وهل ننسى أيام الثمانين، كان الجرح أليماً لكن عزمهم لا يلين، فإذا بأهل حماة الباسلين، ملؤوا الشوارع بالملايين، عندما قامت ثورة السوريين، فهتفوا بالحق في وجه الظالمين، ولم يفتَّ من عزيمتهم جرح الثمانين، بل زادهم إصراراً فالعزم متين، أرأيت أجمل من ساحة العاصي الشهيرة، التي ملأتها جموع الحرية الغفيرة، بأعداد عظيمة وفيرة، فكانت ساحة العاصي في حماة كالشمعة المنيرة، والحديث عنها أحلى سيرة، فساحة العاصي كانت على كل ساحات سوريا أميرة،

هذه الساحة أحرجت النظام، وجموع الناس أبكت الظُلاّم، وفيها نأمل أن يُقام ببشار حكم الإعدام، كانت مسرحاً لساحات الحرية، ولأغاني القاشوش الندية، يوم كان يصيح (ويا ماحلاها الحرية)، وردوا خلفي يا حموية، واشتهر في تلك الساحة قاشوش المغوار بأغنية جديدة مهداة إلى الثوار، يقول فيها (يالله ارحل يا بشار)، وصاح في جموع لا يحصرها عدد، وصار يردد خلفه كل شيخ وولد، (ما في عنا لأبد)،(يسقط بشار الأسد)، وقالوا خلفه ويا أجمل ما قالوا، (يا عيني ويا روحي السوري شايف حالو)،وصارت أغاني قاشوش على بشار أكبر علة، وعَزّ قاشوش وباء ماهر بالمذلة، أما سمعتَ (ماهر هددنا بالبدلة)، (وبحماة عملك فتلة)، (والله لتاكل قتلة)، (ونربي جيل بحالو)،

فكان قاشوش قدوة، ولجمرة الثورة جذوة، أرادوا بقتله إسكات حناجر الشعراء، وإخافة قرائح البلغاء، لكنهم بقتله أحيوا آلاف المنشدين الأوفياء، صوت كل حر فيهم بلغ السماء، فبتّ ترى في كل بيت قاشوشاً رائع الأداء، منهم أبو مالك الحموي الغريد، البلبل الصادح بأجمل الأناشيد، صوته العذب يشعرنا أننا في يوم عيد، ويؤكد لنا بأننا بشاراً سنُبيد، قبل السلاح بتلك الأناشيد، فبشار لا شك جبان رعديد، عندما يسمع البلبل يهتف بتلك الأغاريد، يرتجف هلعاً فخوفه شديد، ونفضنا عن قلوبنا الهونا، ونحن نسمع في حماة أغنية يا عرب خذلتونا، قالها مبدع بصوت عذب وهو يدعو العرب ألا يتركونا، فلله دره هو والأحرار يرددون خلفه كم أطربونا،

وكان في حماة محافظ أبي، امتعض من بشار الغبي، ورفض إطلاق النار على الناس وأنكر أكذوبة بشار عدو النبي، بوجود عصابات فمن العصابات أذاك الشيخ أم هذا الصبي؟ فقام بحماية العباد، فأخرجوه وطردوه من البلاد، لأنهم أنجاس أوغاد، وتحية إلى آل كلكل، وإلى أحفاد الشيخ محمد الحامد الذين صوتهم بالحق جلجل، ولنظام الأسد قوّض وزلزل، وتحية إلى النائب العام، الذي فضح الإجرام، على قنوات الإعلام، وجعل الناس تعلم أن من يحكمنا عصابة لا نظام، تحية إلى النواعير، وإلى لقياها قلوبنا تطير، فعذراً حماة سامحينا، والله حقك علينا، انت منا وإلينا...

خواطر بقلم عاشقة الرسول

كثيرا ما نحكم ونتهم البعض بالمعاصي لما نراه من ظاهرهم ولا نعلم ما تخفيه نفوسهم فنسيء فهمهم ونظن فيهم ظن السوء وقد يكونون الي الله أقرب منا بسبب أفعال بسيطة ولكنها عند الله عظيمة...

لدي حكايتان يا سادة يا كرام الأولى بعنوان: اجعل هناك باباً بينك وبين ربك، كان سهيل بن عمرو على سفر هو وزوجته وأثناء الطريق اعترضهم قطاع الطرق وأخذوا كل ما معهم من مال وطعام وجلس اللصوص يأكلون ما حصلوا عليه من طعام فانتبه سهيل بن عمرو أن قائد اللصوص لا يشاركهم الأكل!! فسأله سهيل بن عمروا فأجابه: إني صائم !! فدهش وقال: تسرق وتصوم!! قال له: إني أترك باباً بيني وبين الله لعلي أن أدخل منه يوما ما .. وبعدها بعام أو عامين رآه سهيل في الحج عند الكعبة وقد أصبح زاهدا عابدا .. فنظر إليه وعرفه .. فقال له : أو علمت من ترك بينه وبين الله بابا دخل منه يوما ما .. فإياك أن تغلق جميع الأبواب بينك وبين الله عز وجل حتى ولو كنت عاصيًا تقترف معاصي كثيرة.

أما الحكاية الثانية فهي بعنوان الجار الجاحد فهناك رجل صاحب حملات للحج والعمرة وكان عنده جار جاحد لا يصلي ولا يصوم وفي يوم من الايام رأى صاحب الحملات في منامه ان رجلا يطلب منه ان يأخذ ذلك الرجل الذي لا يصلي الى العمرة فاستغرب الرجل من هذه الرؤيا ولكنه لم يهتم بها وتكررت الرؤيا مرة أخرى فذهب الرجل ليسأل عن تفسيرها فقال له الشيخ ان رأيتها للمرة الثالثة فاذهب وقل له واحمله الى العمرة وبالفعل رآه مرة ثالثه فذهب له فاذهب وقل له واحمله الى العمرة وبالفعل رآه مرة ثالثه فذهب له الرجل وقال له هيا معي الى العمرة فقال : كيف آتي الى العمرة وانا لا أصلي فقال إن رغبت ان اعلمك الصلاة فعلمه الصلاة وبدأ الرجل يصلي فقال له هيا الى العمرة فقال كيف آتي وانا لا اعرف كيف تؤدى. قال : سأعلمك في الحافلة وبالفعل ذهب الى العمرة واعتمر الرجل وقبل ان يعودوا راجعين قال صاحب الحملة للرجل هل تود عمل شيء قبل ان نرحل قال نعم اريد ان اصلي ركعتين خلف مقام ابراهيم وعندما جلس يصلي حدث شيء غير متوقع فقد مات الرجل وهو في سجوده فتعجب صاحب الحملة أشد العجب كيف أرى هذا الرجل في منامي وآتي به الى العمرة ليموت في هذا المكان وهو ساجد بعد ان كان لا يصلي ولا يصوم لابد من امر وراء هذا الرجل وعندما عادوا ارسل الى اهل بيته يسأل عنه وعن اعماله فقالت زوجته انه كان مشهورا كما تعلمون بأنه لا يصلي ولا يصوم لكن كانت عندنا جارة عجوز وحيدة وكان يرحمها ويحمل لها الإفطار والغداء والعشاء بيديه وكانت تدعوا له بحسن الخاتمة وإذا عزمت لفعل أمر فاجعل التوكل مركبة العبور .. وإذا عصاك الدهر يوما فاسأل المولى لتسهيل الأمور. لا تجزع لضيق الرزق أبدآ يرزق العصفور من بين النسور .. واعلم بأن الله يعلم نظرة العين وما تخفي الصدور ..كن شاكراً ما دمت حيا واعلم بأن الدنيا أيام تدور ..

لماذا؟ بقلم ابنة الكريم

اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه...

من هنا حيث كان الظلم سائداً في كافة أرجاء البلاد...

منذ سنين عديدة ولم نسمع عن قصة إسلامية...

منذ اعوام ولم تفتح صفحات نورانية صفحات كتاب الله صفحات فيها اجمل المعاني والاقوال...

لماذا ونحن هنا في هذا العالم المخيف؟

ألم نتساءل مرة لماذا؟

لا تقام في بلادنا حملات إرشاد وتوجيه نحو عبادة الخالق ونحو النجاح الوحيد؟

لماذا؟

ألأننا اخترنا هذا الطريق أم لأننا أجبرنا على اختياره؟

أم أنه ما وجدنا عليه آباءنا وأجدادنا؟

لماذا؟

ونحن جالسون لا نستطيع المطالبة بما نرغب به؟

ألأننا خائفون من هؤلاء الأشرار الذين أجبرونا على ذلك؟

لا بل فعلنا حقاً ما نريد وطالبنا بحقوقنا...

ورغم كل الأسلحة التي يمتلكونها والتي تأتيهم بدعم من الدول المجاورة نحن صامدون وباقون على الحق، ومعنا سلاح واحد ألا وهو الإيمان القوي بأن النصر من عند الله...

ولا دام ظلم في أي مكان ونحن صامدون مدى حياتنا لنعيش بعزة وكرامة...

الآن أصبحنا أحراراً ولم يبقَ معهم إلا أعوان قلة يؤيدونهم ولكننا سنكون أقوى منهم بإذن الله...

وهكذا ابتعدنا عن آل الأسد الذين يكبلون حريتنا وأصبحنا نقيم حملات تحفيظ للقرآن وحملات تشمل كل أنواع التشريع الإسلامي ولا علاقة لنا بهؤلاء المجوسية.

وبإذن الله ندعو لإزالة الاستبداد وتوحيد البشرية ومحو الطائفية فكونوا جميعاً خير دعاة لكتاب لن تغلق صفحاته ولن تندثر كلماته.

فإن الله يعطي الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب ولا يعطي الدين إلا لمن أحبّ.

الجهاد سبيلنا

الشعب يريد إسقاط النظام بقلم عبد الرحمن جللي

كان الناس أمة واحدة يريدون إسقاط العصابة الاستبدادية المجوسية الحاكمة بقيادة ثورية خالصة لوجه الله، وبنيّات صادقة عفوية وبفضل الله ورعايته لاقت ترحيباً واسعاً من كافة الأطياف السياسية المخلصة لهذه الأمة الحبيبة ومن جماهير الشعب العظيم البطل في سوريا المجيدة، من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها.

أرادت بعض الجهات الفئوية الضيقة وبعض الأحزاب أن تلبس ثوب الثورة المجيدة لكي تحقق مكاسب دنيوية وتتصدر مجالس السلطات المتعددة بعد أن حققت ثورتنا المجيدة إنجازات عظيمة على الصعيد السياسي والعسكري...

علماً أن تلك الأحزاب كانت بعيدة كل البعد عن الحراك الثوري في قطرنا الحبيب وأن عناصرها لا يشاركون بأي عمل ثوري أو دعم مادي أو فكري مغلقين الأبواب عليهم في بيوتهم وكأن شيئاً لم يحدث فوجدوا أنفسهم خارج السرب الحقيقي للعمل الثوري فبدأت كل فئة أو حزب أو جماعة لاصطياد الثورة بأقنعة متعددة، لا حرصاً على إسقاط المجوسية الحاكمة بل لتحقيق غايات حزبية وفئوية ضيقة فبدأ كل حزب ينشط ويضع لنفسه برنامجاً سياسياً وكل حزب يسقط المشروع السياسي الآخر...

وكل فئة تتهم الأخرى بعدم المصداقية ونسوا وتناسوا أن الثورة السورية المجيدة لم تنطلق شرارتها من أجل المكاسب الحزبية بل قامت لإسقاط النظام المستبد...

لقد نسوا وتناسوا أن تلك التضحيات الجسام لم تكن من أجل مكاسب دنيوية بل قامت الثورة من أجل إسقاط النظام المجوسي الحاقد على الإسلام والمسلمين...

لقد نسوا وتناسوا أن تلك الثورة قامت من أجل الحرية والكرامة الإنسانية وتحقيق العدالة لا من أجل تجاذبات سياسية هنا وهناك قبل كنس العصابة المجوسية الجاثمة على صدورنا.

لقد نسوا وتناسوا أن الثورة السورية قامت من أجل تخليص الإنسان من المحسوبيات والقضاء على الطائفية المقيتة ولم تقم من أجل الجلوس على الكراسي وتغطية الأعين عما يرتكبه الطاغية بشار وأعوانه من الجرائم.

فحذارِ أن تكونوا كاليهود والنصارى إذ قال الله عنهم:

﴿وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب، كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون﴾...

الوحدة وعدم الاختلاف وإسقاط الكلب بشار المجوسي من الأولويات الملحة من أجل التقدم والازدهار لا العمل من أجل الدرهم والدينار والسلام على من اتبع الهدى.

وقل اعملوا

ثقافة الاستجداء بقلم أ. فاتح عللو

الاستجداء لغة: طلب العطاء، واستجدى الشخص: سأل الآخرين ما عندهم. أي شحذ أو تسوّل... ولفهم هذه الثقافة لا بد أن نجيب عن الأسئلة التالية:

ما مظاهر هذه الثقافة؟: مظاهرها كثيرة منها توقع مساندة الآخرين ودعمهم دوماً، وعدم تقبل معارضتهم ولا حتى حياديتهم. ومن أمثلة ذلك: عداؤنا لإسرائيل. هو عداء حق لدولة اغتصبت أرضنا وقتلت وشردت الفلسطينيين... فثقافة الاستجداء تطلب من الدول عدائية مماثلة، فلا يجوز فتح سفارة لها في أي دولة، ولا يجوز إقامة أية علاقة عسكرية أو سياسية أو اقتصادية ولا حتى ثقافية... وعند أي تعارض مع هذه الثقافة أو أي تقصير أو تخاذل نقيم الدنيا ولا نقعدها وقد يصل الأمر إلى حد الاستعداد لتفجير هذه الدولة العميلة. وكذلك موقفنا من الثورة السورية التي هي ثورة حق. ثقافة الاستجداء تطلب عون القريب والبعيد وكأن الجميع على نفس المستوى الثوري أو الفكري أو الديني أو السياسي أو الأخلاقي، فكل من عارضها أو يعارضها ولو بتصريح أو نقد هو شبيح وكأن الجميع ملزم بتأييدها مهما كان منتفعاً أو جاهلاً أو بليداً.

ما سبب وجود هذه الثقافة وتأصلها؟ لها أسباب منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي، فالسبب الإيجابي هو حسن الطوية والفطرة السليمة حيث نظن بالآخرين ما نظن بأنفسنا، فلو كنا مكان الناس لساعدنا الضعيف ونصرنا المظلوم وسلَّحنا الأعزل وصفَّقنا للمحسن وكافأناه. أما السبب السلبي فهو حالة الاتكالية التي درجنا عليها فالولد يتكل على والديه من محياه إلى مماته في دراسته وتزويجه وقلما نجد العصامي الذي يبني نفسه بنفسه والذي يبني مجده بيديه دون انتظار مساعدة من أحد.

ما الضرر من هذه الثقافة؟ أضرارها كبيرة ولا أعزو سبب تأخر نجاح الثورة إلا لهذه الثقافة المرَضيّة، فهذه الثقافة تجعلنا لا نستعد للعوائق والحواجز والأشواك التي تعترضنا فنظن أن طريق أي مشروع مُيَسّر سهل مفروش بالورود، وهذه الثقافة تُفسد علاقتنا بالآخرين وتسبب شرخاً كبيراً في تواصلنا معهم عندما يبدر منهم أي شيء معارض للمشروع المُراد تنفيذه... وهي مع ذلك لا تنطوي على اعتماد على النفس وعصامية يحبذها ويطلبها الدين والعقل والمنطق، وتجعل الآخرين يحتقروننا ويسخرون منا وكأن لسان حالنا متطابق مع قولهم: (عيني عليه وتفو عليه)... فنحن نرجو ونطلب مساعدتهم ونسبهم نشتمهم... نرفع لافتات طلب الحماية الدولية ومساندتهم وتسليحهم لنا ونشتمهم ونسبهم على تقاعسهم. فنبدو وكأننا بشخصية منفصمة عن الواقع وساذجة لا تعرف ثقافة المصالح والبراغماتية التي تحكم علاقات المجتمع البشري.

كيف نتجاوز أخطار هذه الثقافة؟ يمكن تجاوز آثار هذه الثقافة بتجديد الاعتماد على الله ثم بالاعتماد على النفس فالشاعر يقول: ما حكَّ جلدَك مثلُ ظفرك فتولَّ أنت جميع أمرك

فنقوم بأي عمل ونحن نتوقع المعارضة قبل التأييد ويمكن تجاوز آثارها برسم الخطط المنطقية التي تتوقع العقبات قبل التسهيلات وإن كفانا الله تكاليف العقبات فنحصد ثمرة هذه الحيطة (بتقصير مدة نجاح المشروع

وبتحسين أحوال المساهمين فيه) أما بالنسبة للأفكار السياسية والاجتماعية فيجب أن يسبق طرحها سعي حثيث وطويل لتغيير ما في نفوس الناس حتى يتهيؤوا وجدانياً لتقبّلها فالله سبحانه وتعالى يقول: لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم... وتغيير النفس ليس بتخليصها وحسب من الكفر بل بزرع الراقي من الفكر.

هذه كللي (١) **بقلم عبد اللطيف معدل أبو بسام**

فتية سبعة في ريعان الشباب، جامعيون...

فتية سبعة وبعد صلاة الجمعة ومن جامع علي بن أبي طالب...

هتفوا وبالصوت العالي: الله أكبر الله أكبر على كل من طغى وتجبر...

فتية سبعة هتفوا وسط مئات من المصلين الخارجين من المسجد... دُهش البعض... ذُهل البعض... أُعجب البعضُ... وخاف الجميع إلا السبعة... في زمن الذل والمهانة ومن قلب جمهورية الرعب... عنصر أمن واحد يستطيع توقيف أهالي قرية كاملة...

سبقهم في درعا فتية صغار كتبوا على حائط مدرستهم :(اجاك الدور يا دكتور)... أهينوا... قُلعت أظافرهم أهين ذووهم... هتفت درعا: الموت ولا المذلة...

صاح أهالي بانياس: لبيك يا درعا، الموت ولا المذلة... لم تتأخر كللي عن الفزعة... فتية سبعة صاحوا: الله أكبر ولسان حالهم يقول: فإما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيظ العدا...

أصبحوا حديث الناس. من هؤلاء؟ ما أسماؤهم؟ ماذا يريدون؟ أبناء من؟ من دفعهم؟ إنهم من كللي الصمود... من الحارة الغربية المركز والحاضنة للثورة... من الحارة الشرقية... ومن الحارة الشمالية... ولا أحد من الجنوبية... أما الوسطى فلها كلام آخر والجامع الصغير في أرض الحارة يشهد...

وقبل أن أنهي مقدمتي لأبدأ الكتابة عن الثورات في كللي وعندما أقول كللي أعني كل سوريا وكل بلاد الشام سأورد هذه الطرفة: ظهرت على شاشة الجزيرة في الشهر الخامس ٢٠١١ لقطة تظهر بها كللي تتوسط درعا وبانياس فسأل المجرم بشار أخاه المجرم ماهر: (ولك ماهر أين تقع كللي التي ظهرت في الصورة بين درعا وبانياس؟)

فأجابه: (لقد بحثت عنها في كل محافظة درعا لم أجدها. والله آ بعرف وين بتصير.)

ستعرفها أيها الوغد... وأظنك عرفتها الآن...

والحديث عن كللي يطول وإلى اللقاء في العدد القادم إن شاء الله.

مقابلة مع الأستاذ محمد منلا الغزيل الداعية المخضرم والمكتبة المتنقلة (الجزء الأول)

الأستاذ منلا غزيل تاريخ حافل من الدعوة إلى الله والنشاط الأدبي والفكري...

ومن الأسف أن كثير منا وحتى من النخب المثقفة يجهلون هذا الرجل الكبير ولم يسمعوا عنه.

أحبت مجلتنا أن تتشرف بلقائه وأن تحظى بواجب نشر اسم أعلام الحق والدعوة أمام الناس.

هو من سكان منبج وعانى ما عانى أيام الثمانينات ولكنه بقي يعمل في مجال الفكر والأدب والتوعية.

ذهبنا إليه في منبج وأجرينا معه المقابلة التي كان في كثير منها يظهر الأستاذ غزيل وكأنه هو الإعلامي والصحفي...

بدأت المقابلة بكلام للشيخ غزيل يبين فيه على طريقة إعلاميي الثورة السورية فقال: اليوم الخامس والعشرين من شهر أيار عام ٢٠١٣ م الموافق لشهر رجب ١٤٣٤ هـ تم اللقاء مع باحث عن الحكمة والحقيقة وفي رحاب جامع أبي الدرداء من مدينة منبج، وأبو الدرداء كما ورد على لسان النبي عليه الصلاة والسلام هو حكيم الأمة، (وحكيم أمتي أبو الدرداء)..

ومما ورد في كتاب حياة الصحابة لأبي الدرداء أنه قال: إنكم لا تزالون بخير ما أحببتم خياركم وما قيل فيكم بالحق فعرفتموه وعارف الحق مثل فاعله وأنا سأجيب عن بعض الأسئلة وبأسلوب الحكمة يقول الشاعر:

إذا أهل العبارة ساءلونا أجبناهم بألسنة الإشارة .

وشاعرنا البحتري يقول منذ القديم: والشعر لمحٌ تكفي إشارته والبلاغة لمحة دالة .

السؤال الأول.

س١: بسم الله والحمد لله، نلتقي مع فضيلة الأستاذ محمد منلا غزيل للإجابة عن بعض الأسئلة وجزاه الله عنا كل الخير. والسؤال الأول ما هو تقييمكم للثورة السورية إيجابيات وسلبيات؟

ج١: بسم الله الرحمن الرحيم، الأمور بمقاصدها، العبرة في العقود وفي العقائد للمقاصد والمعاني لا للألفاظ والمباني، لذلك أنا بحكم تجربة خمسين سنة أتجنب التعديل في المفردات والمصطلحات فأنا أتعامل مع مفردات اللغة تعاملاً شبه ثابت كما تقول فيها كتب اللغة لذلك أتجنب الطارئ الجديد من هذه التسميات، ولكن الثورة وسوريا، فأنا في نزوعي منذ نشأتي الأولى جذري راديكالي كما يقولون أطمح إلى التغيير وإلى الثورة، والثورة من مفرداتي تجيء على النحو التالي: كتب محمد عمارة في كتابه : الإسلام والثورة، وفي بحث له في مجلة العربي أورد حديثا: من أراد علم الأولين والآخرين فليثوّر القرآن، أثيروا هذا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين فقال: معنى ذلك اقرؤوه قراءة ثورية. فإذاً أنا الجانب المجرد النظري الفكري المعرفي يستهويني أكثر من هذه الوقائع، وأنا أعتبر نشاطي يستلهم دور الرواد على هذا الطريق ومنهم حكيم الشرق جمال الدين الأفغاني الذي يقول: قادة الأفكار تبرزهم الأخطار والأمة تواجه أخطاراً متعددة تذكر بحديث النبي عليه الصلاة والسلام يوشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها. ضمن هذا المنظور الثابت الراسخ أنظر إلى الوقائع على أنه كما قال الشاعر الحكيم: وقلّ من جد في أمر يحاوله

واستصحب الصبر إلا فاز نال بالظفر وأنا من أدبياتي: الغزيل في شارع النيل، الغزيل في جامع الشيخ عقيل، الغزيل في عزاء عين النخيل، الصبر الجميل مفتاح النصر الجليل. وفي هذا القدر كفاية والإشارة تغني عن مزيد العبارة. فما هو سؤالك الثاني؟

س٢- أستاذنا، سؤالنا الثاني بماذا تختلف ثورة ٢٠١١ عن ثورة ١٩٨٠؟

ج- أولاً كما قلت لك أنا حوادث حلب عام ١٩٨٠ أطلقت عليها وصف الفتنة الحلبية وأنا ما حددت مصدر الفتنة إنما أنا كنت منطلقاً في السبعينيات في حلب بدوري التنويري حتى قال لي أحدهم: لقد شغلتَ الناس، لا حديث لأولادنا إلا قدِمَ الغزيل وتحدث الغزيل.

فالذي طرأ دون أن نعود إلى نبش القبور وإثارة الأشياء الذي يعود إلى تلك الفترة يجد أنها كانت رد فعل بين أجهزة أمنية معينة وبين شباب متزين يتطلع إلى مزيد من حرية التعبير والتجمع والاعتقاد، وأنا بالنسبة للذي حصل حتى أسميتها الفتنة الحلبية وهذا ما كنت أقوله في التحقيقات مع أجهزة الأمن التي تستدعيني أحياناً الذي حصل أنه جُمّد نشاطي الدعوي أكثر من عشرين سنة ولكن، كمعلومة أنا رجل المعلومات لي محاضرة معالم المعلوماتية ومشارق الحكمة ... الذي أقول: إن الذي حصل عام ١٩٨٠ وحمل الشيخ الكبير محمد الغزالي رحمه الله على أن يشير إليه في أحد كتبه على أنه ثورة الإخوان، غير هذا الوضع الهلامي الغامض. فالإخوان وطليعتهم المقاتلة كما وصفت نفسها عندهم منهج ونظرية وعندهم قيادات تاريخية وقيادات معاصرة في ذلك الحين.

فأنا أرى – مع اختلافي مع النمطين بعض الاختلاف أنا لست ضد الحركة والتقدم الثوري- ولكن الذي أراه أن تلك كانت معبرة عن واقع فكري أكثر، وما أريد أن أتحدث عن الظروف التي انطلقت فيها هذه الحوادث ولعلها كانت نوعاً من الاستدراج من النظام القائم في سوريا بعد الذي حصل في مصر وتونس وليبيا واليمن أ.هـ.

أنا لا أملك أن أطيل سأجيب على ما بين يديك من الأسئلة وما لا يدرك كله لا يترك جله. كل سؤال أنا أملك أن أحاضر عنه نصف ساعة كاملة بما عندي من ثروة في التجربة وفي المعلومات. تفضل السؤال الثالث.

س٣- جزاك الله خيرا أستاذ، كيف تتوقع مستقبل سوريا بعد انتهاء الثورة؟

ج- أولاً أنا منطلقي يظل عربياً إسلامياً إنسانياً فبلاد الشام وفضائلها لم ينوه بها أحد كما فعلت ولكن لا يمكن أن أقع في أسر نزعة إقليمية ضيقة أبداً، والأمر ليس أمر سوريا مستقلة عن كونها جزء من الوطن العربي وشعبها جزء من الأمة العربية والإسلامية وأنا أقول: ومن قل من جد في أمر يحاوله والذي نحاوله هو التقدم والنهضة والصحوة وقل من جد كان جاداً ومخلصاً وصادقاً في أمر يحاوله واستصحب الصبر مع النفس الطويل المديد إلا فاز بالظفر. ولذلك أنا مرة قلت لفاضل السباعي: أنت لك كتاب عنوانه حزن حتى

الموت ليتك قلت حزن حتى الفرح ألم تسمع بما يقوله أهل فلسطين وإنها لثورة حتى النصر.أ.هـ انتهى.

السؤال الثالث.

س٤- هل ترى أن الثورة تأخر انتصارها ولماذا؟

ج٤- يا بني، أنا قلت لصديق لي دكتور وضحى أنا أفهم من علم الثورات وأنا لم أهمل ثورة تاريخية دون أن أقرأ عنها الثورة تحتاج أساساً إلى ركنين أولاً نظرية ثورية ثانياً قيادة كاريزمية مؤهلة موهوبة فالآن لا أجد حتى الآن فيما أتابعه إلا نوع من التناقضات بين من يتلبسون ثوب الثورة كما يقولون وقيادة لم أجد إنساناً مؤهلاً ليملأ الفراغ سواء على مستوى ما يسمى المعارضة الخارجية أو الداخلية ولكن أنا مع تطوير الواقع أقول: إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون فسأوظف ثقافتي وعلمي ومعرفتي ضمن حدود المستطاع لتطوير الواقع نحو الأفضل، وأنا يقيني وثقتي بأن الحق غلاب إنما هو حق وباطل ولكل أهل وحصحص الحق وسوف ترى إذا انجلى الغبار أفرس تحتك أم حمار...

هنا يحاول المحاور أن يقول للأستاذ غزيل أن هناك قيادات من مثل معاذ الخطيب ويود الأستاذ غزيل من المحاور ألا يفرع أسئلة عن أسئلة فقال الأستاذ غزيل: أنا لا أحب الحديث عن الأشخاص، معاذ أنا دافعن عنه، أحد شباب التحرير هاجمه (هذه وجهة نظره تخصه) قلت له: لا تنس، السيد أحمد معاذ الخطيب هو أحد خطباء المسجد الأموي من أسرة آل الخطيب التي كانت أم الخطباء الذين كانوا من الخطباء وأنا رأيت جمعية التمدن الإسلامي أنا جزء من تاريخي الثقافي عندما كنت طالباً في الجامعة إنتاجي كان ينشر في مجلة التمدن الإسلامي وكان على رأسها الله يرحمه أحمد مظهر العظمة وكان معه محمود مهدي الاسطامبولي وفي واحد من آل الخطيب لعله قريبه محمد بن كمال الخطيب شهيد ميسلون ومعاذ أحترمه كشاب مسلم مثقف وقرأت له إحدى محاضراته أحترمه ضمن هذه الحدود وهو ينهج نهجاً معتدلاً وأنا لست ضد الاعتدال ولكن هناك حالات لا تقبل الاعتدال كما يصفونه لأنه يكون على حساب منطلقات أساسية لا بد منها وأنا هنا أتكلم كلاماً عاماً مجرداً ففي هذا المكان يوماً بنيت حديث على حكمة لأكثم بن صيفي تقول: خذ ما كلفت ودع ما كفيت فالذي كلفته كما بينت لهم في تلك الأيام هو البحث عن الحكمة وهي ضالتي ثم نشرها وإذاعتها، أما الخوض في الأمور اليومية الآن لا يعنيني، أنا عملت في الصحافة وكتبت ولكن لا عنيني حديث الأشخاص وحديث الوقائع اليومية العارضة فهي عرَضية وليست جوهرية عندي ولكن التيار الديني بكل فصائله أحترم حقه في التطلع إلى حرية الدعوة وهي الهدف الأساسي، نحن باستلهام السيرة النبوية في ظروف تشبه العهد المكي هكذا فالمراد الآن تجديد روح الدعوة والأساس المعرفي في إحياء روح التجديد الديني جددوا إيمانكم هو له الأولوية عندي ولكل ما اختاره هذا وبالله التوفيق.

س٥- كيف كان حال الدعوة الإسلامية قبل الثورة وهل تتوقع تغييراً بعد الثورة وكيف؟

الجواب بإذن الله في العدد القادم

المرأة الكلاوية **بقلم سليلة الأبطال**

إنها امرأة ولدت في قرية كللي وتعيش فيها ولكن السؤال الذي تجرنا إليه هذه التسمية، هل نسبت المرأة إلى بلدة كللي أم نسبت كللي إلى هذه المرأة ؟

يجيب عن هذا السؤال أحد المتقدمين بالعمر فيها فيقول: إنّ هذه البلدة سميت كللي نسبة إلى النساء اللواتي تعشن فيها فالنساء في القدم كانت تضع أكاليل الزهور على رؤوسهن للزينة أو تباهياً بالنصر ومن هنا أخذت تسمية كللي، وهناك روايات أخرى تشير أن المستعمر الفرنسي كلَّ وتعب في هذه البلدة لذلك سميت كللي وكلا التسميتين تدلّ أنّ هناك امرأة عظيمة تصنع الرجال المقاومين الصامدين وتحثهم على الجهاد، فقديماً كانت تزود المناضلين بالزاد والشراب وتنقله إلى الجبل وكثيراً ما خبأت من ثوار لجؤوا إلى بيوتهم خوفاً من غدر المستعمرين، وتشارك اليوم المرأة الكلاوية في الجهاد بالمال و وتقدم الأولاد وتحث الزوج والأب على الجهاد والعمل، وتسهر على خدمة الدين والوطن وتربية الطفل على سلاح العقيدة والإيمان وتقوم بتعليم القرآن وتحفيظه وشرحه.

وفي الوقت الراهن بدأت مشاركة هذه المرأة مع بداية الثورة بصوتها أولاً عبر المظاهرات السلمية وصدعت بكلمة الحق في زمن الخوف والإرهاب وسارت خلف الرجال تصرخ: لا للظلم والاستبداد، وصمدت رغم الانتقادات اللاذعة التي تعرضت لها من بعض مريضي الأنفس الذين لا ينتقدون عمل المرأة لكن ينتقدون جرأتها وضميرها الحي وإيمانها الراسخ بقولهم: "هذا عمل الرجال وليس عمل المرأة".

نجيبهم بكل لطف بأن المرأة هي أم الرجل وابنته وأخته وما خروجها للجهاد إلا فرض عين على كل مسلم ومسلمة.

في وقت كان فيه الرجال متخاذلين خائفين والمرأة بضعف جسمها وقلبها حركت في الكثير منهم النخوة ونزعت من قلوبهم الخوف بقوتها وهذا جهاد كبير.

كان حقاً علينا ذكر تلك الأم الصابرة التي فقدت فلذة كبدها والتي لا تنام عيناها ولا تجف لفقدان ذاك البطل فكللي بلد الثورجيات الحرات تحوي ما لا يقل عن ثلاثين امرأة جاهدت في الله ورضيت أن يسير ابنها نحو الشهادة وسلمته لله فصعدت روحه للملك القدوس في سبيل إعلاء دين الحق والعدل ففي كللي خنساء وعدوية وآمنة وزهراء نساء عظيمات ما يشابههن نساء في هذا الزمان سبقن جميع نساء القرى المجاورة وفعّلن دورهن وواجبهن المقموع فور التحرر من العصابات الأسدية.

فحالاً تشكلت جمعيات نسائية تعمل على تنشئة المرأة المسلمة التي تصنع أسرة وجيلا وتصلح المجتمع بأكمله.

كما كنا نتوقع لم يقف نظام الوحشية والطغيان نظام فرعون متفرجاً عما تفعله المرأة في كللي فهناك العديد من المطلوبات للتحقيق بتهم التحريض على التظاهر وتمويل الإرهابيين والتعليم في المساجد بدون إذن فتجرأ النظام على إثبات نذالته وحرمان بعض المعلمات من لقمة عيش أطفالهن وذلك بفصلهن من التعليم خوفاً من زرع الإيمان في نفوس الطلبة فنرد عليهم: لاحقونا وافصلونا.. رزقنا على الله لا عليكم. أطفالنا صنع أيدينا سيقاتلونكم حتى الشهادة أو النصر لتعلو كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله.

الأمانة

في إحدى القرى البعيدة كانت تعيش أسرة في كوخ صغير مكونة من أب أسمه أحمد وأم وولدان بنت وصبي.
أرادت هذه الأسرة أن تسافر إلى بيت الجد لأن الجد والجدة مريضين جداً، ولكن كان في طريقهم شيء عاق هذه الفكرة لأن لديهم أمانة كانت لشخص صادقَ أحمد والد الأسرة اسمه حسام، ففكّر أحمد قائلاً: كيف نذهب ولدينا أمانة؟
وبعد قليل من التفكير خطر ببال أحمد فكرة فقال: لماذا لا نضع هذه الأمانة عند صديقي الآخر محمود ريثما نعود؟
بعد يومين ذهب أحمد ومعه تلك الأمانة إلى صديقه محمود.
عندما وصل أحمد إلى منزل محمود قرع الباب ففتح له محمود وقال له: أهلاً بك يا أحمد ما الذي تريده؟
فقال أحمد: أريد أن أضع عندك هذه الأمانة ولكنها ليست لي إنها لصديقنا حسام.
فقال محمود: حسناً سأضعها عندي فقال أحمد: شكراً لك.
ثم ذهب أحمد إلى بيت أهله وهنا قال محمود: لكن سأذهب إلى المعركة غداً فكيف أترك هذه الأمانة؟ ثم قال: سآخذها معي.
وفي اليوم التالي ذهب محمود إلى المعركة ومعه الأمانة وبعد بضع ساعات من الكفاح أطلق الأعداء الرصاص على محمود فأصابت إحدى الرصاصات قدمه وأخرى أصابت خاصرته فلم يعد قادراً على الحركة فقال في نفسه: كيف أموت ولدي أمانة؟ يجب أن أؤمن أحد رفاقي بها لكي يردها إلى صديقي أحمد.
ثم ذهب زاحفاً على بطنه بين الأعشاب إلى بيت صديقه قاسم لكي يؤمنه بها فتأذى كثيراً بالشوك وجُرح كثيراً ومع ذلك بقي مصراً على أن يوصل الأمانة إلى قاسم.
بعد الكثير من الزحف وصل محمود إلى بيت قاسم وقرع الباب وهو يصيح من ألمه فتح قاسم الباب ونظر إلى الأرض فوجد صديقه محمود يتألم ويقول له: أرجو منك أن توصل هذه الأمانة إلى صديقي أحمد، ودله على قريته ومنزله.
هنا عاد أحمد وأسرته إلى منزله فوجد أن صديقه حساماً ينتظره لكي يأخذ منه أمانته التي وضعها عنده من بضع أشهر.
فقال أحمد لحسام: إن الأمانة ليست عندي إنها عند صديقنا محمود فهيا نذهب لكي نحضرها من عنده. ذهب الاثنان إلى منزل محمود وقرعا الباب فلم يرد عليهما أحد، فلاحظ أحمد أن المنزل مهجور ومتسخ. فرآهما جار محمود وقال لهما: إن محموداً ذهب إلى المعركة منذ بضعة أشهر وقد استشهد هناك.
فقال أحمد: لقد وضعت عنده أمانة، هل تعلم أين هي؟
فقال جار محمود: نعم لقد اخذها معه، لكن لا أعلم إذا تركها عند أحدٍ ما أو ضاعت معه.
فقال أحمد لحسام: عد معي إلى المنزل وإن ضاعت معه سأعطيك ثمنها فقال حسام: لنصبر قليلاً هل تسمح لي بالإقامة عندك لمدة أسبوع؟ فقال أحمد: نعم.
بعد بضعة أيام أتى قاسم إلى منزل أحمد ليعطيه الأمانة، عندما وصل قرع الباب، ففتح له أحمد وقال له: من أنت؟ قال: أنا صديق محمود، وقد أعطاني أمانة وقال لي أن أوصلها لك وقد استشهد في المعركة.
فقال له أحمد: شكراً لك، وذهب هذا الرجل، وفرح حسام لأن أمانته ارتدت إليه.

براءة خلوف

فلتثوري يا بلاد الرافدين الجزء الثالث

..... وتكون مصبوغة بصبغة أمريكية في أنماطها وأذواقها وفرض هزيمة معنوية وفرض شعور يأس واستسلام للعدو والجدير بالذكر أن رسائل كوندليزا رايس مستشارة الأمن القومي الأمريكي على أقطاب المعارضة العراقية الذين الآن صاروا حكومة بديلة عميلة اشترطت عليهم صراحة وجوب الاعتراف بإسرائيل وقبول ذلك بلا قيد ولا شرط وكلنا سمعنا المباحثات السرية بين اليهود وليبيا التي انكشفت أمرها وسمعنا عن أربع دول أعلنت استعدادها لفتح خطوط مع اليهود وتطبيع العلاقات وفتح قنوات دبلوماسية.

ثانياً من المناهج الثلاث التي ستفرضها أمريكا في العراق ثم ستعمم على كافة دول المنطقة : تسريح الجيش وهذا ما تم في العراق تسريح الجيش العراقي وبعثرة قدراته القتالية التي تراكمت عبر حربه مع أكثر من اتجاه وتشتيت معداته القيادية ونزع أسلحته ومنع احتمالات تطويرها وهذا شرط واضح أيضاً في رسالة مستشارة الأمن القومي وقبلته الحكومة البديلة والعميلة بلا أي اعتراض وقد نفذ بحذافيره وفيه ما فيه من توفير الأمن لإسرائيل بل إن جميع حكام العرب بلا استثناء لاكوا نصيحة للعراق تحثه على التنفيذ الكامل لقرار الأمم المتحدة عند رقم ١٤٤١ ونزع أسلحة الدمار الشامل وكأنهم يخاطبون إسرائيل وليس العراق وكان المستشار الألماني رويدر أحرص منهم على قول الحق حينها فأوجب في خطابه أمام البرلمان الألماني نزع الدمار من جميع الشرق الأوسط ويعني بذلك القدرات النووية الإسرائيلية ولم ينتبه لهذا الأمر الخطير إلا سورية حيث قدمت لمجلس الأمن طلباً مستعجلاً في تنظيف منطقة الشرق الأوسط برمتها من أسلحة الدمار الشامل وحذرت من تسريح الجيش العراقي وحيث يرى الذكر كوند ليزا رايس هذا تذكر كل العراق المثقف رسائل المس بل الجاسوسة الشهيرة التي رافقت حملة الجنرال مود لفتح العراق وأشرفت على تكوين الحكومة العراقية الأولى حينها من عناصر مثيلة لعناصر المعارضة الحالية حيث يعيد التاريخ نفسه ولكن أمتنا لا تعي.

ثالثاً من المناهج الثلاثة التي ستفرضها أمريكا على الحكومة العميلة في العراق ثم تعممها على كل حكومات المنطقة التقسيم تقسيم العراق فوراً بلا مقدمات أو على مرحلتين عبر تكوين الفيدراليات التي يتطور أمرها بعد سنوات إلى استقلال على أساس عرقي أو طائفي يزيد الواقع الإسلامي والعربي سوءاً عبر تقسيم المقسم وتجزئة المجزأ وبمباركة أمريكية وتحت سيطرة استعمارية تهدف أولاً وآخراً إلى تحقيق الأمن لإسرائيل عبر تقسيم العراق واستنزاف طاقته ثم إن الخطأ لا يقلد بل يبقى أمراً سلبياً نحاول تعديله ما استطعنا فمعاهدة بوش بلير الحالية إنما هي صيغة جديدة لجريمة سايكس بيكو والتاريخ يعيد نفسه والواجب أن نتصل منهم معاً وأن نرفع شعار ما بقي موحداً على وحدته والدعوة إلى الله ولم الشمل وتوحيد ما فرقته السياسات من قبل أولاً وتوحيد الأمة ثانياً وما مؤشرات لم الشمل وتوحيد الصف التي سطعت مع صعوبة غياب الأمن وسقوط النظام في بغداد خاصة وأرجاء العراق على أيدي المخلصين من علماء هذا البلد على حيوية هذه الأمة وقدرتها على البقاء رغم كيد المعتدين ودسائس المغرضين فانتبهوا يا شعب العراق انتبهوا ... وبذلك تتضح خدمة خطة التقسيم وتسريح الجيش وتقنين السلاح لتحطيم الشعب العراقي جسدياً ونفسياً كركن الاستراتيجية الأمنية الأمريكية كما روى قبل ما يقرب من نصف قرن الصحفي الهندي في كتابه خنجر إسرائيل نقلاً عن بعض رؤساء الدول وقادة إسرائيل أنفسهم ومع جسامة هذه الأهداف في الاستيلاء وعلى النفط الوافر وتدمير الشعب العراقي وتوفير الأمن لإسرائيل يوجد في المخطط الأمريكي أبعاد أخرى خطيرة جداً منها بعد

الاستنزاف المالي والإفقار طويل الأمد فعلى العراق أن يدفع عقوبات مالية للكويت وغيرها تزيد على مئتي مليار دولار وأن يدفع لأمريكا نفقات الحرب القادمة التي تبلغ أكثر من مئتي وسبعين مليار دولار أخرى ولو أضيفت لها مديونات العراق لروسيا وغيرها يكون على العراق أن تدفع أكثر من خمس مئة مليار دولار مع فوائدها مما يجعل ثلاثة أجيال عراقية قادمة أو أربعة تحت خط الفقر المدقع وبلا أمل ولا عمل حتى نهاية القرن الحادي والعشرين ويزداد الضرر عبر سريان الاستنزاف إلى الدول العربية التي أعلنت البنوك فيها فقط أنها ستخسر ستين مليون دولار وقد خسرت أكثر من هذا وكل ذلك يشكل كارثة إنسانية لم تقع في الحياة البشرية بهذا الحجم عبر طرق الضغط السياسي والدبلوماسي وما من سبب سوى القدر المكتوب على أهل العراق أن يكونوا هم الذين يهدمون هيكل سليمان الثاني الذي يبنيه اليهود الآن ويفتحون القدس بإذن الله ويتبرون علو اليهود تتبيراً.

وخطة الإفقار يا شعبنا الصامد في العراق يزيدنا إيماناً بذلك لتكون المعجزة أتم وأدق : أن قوماً فقراء يفتح الله على أيديهم الفتوح بفداء الأرواح وعمق التصميم وشدة الإرادة وصلابة التحدي ويفعل الله ما يشاء فكونوا محلاً يا شعب العراق لهذا الشرف وهذا الوسام ولا تسمحوا أن يتجاوزكم إلى غيركم.

من الأبعاد الخطيرة بعد الذي ذكرناه لهذه الحرب الإجرامية على العراق – البعد التدميري للزراعة – فإن أمريكا تريد تعميم استخدام الحنطة كسلاح ضغط على جميع الأمم مارسته بنجاح في إسقاط الاتحاد السوفيتي وتمارسه اليوم اتجاه مصر حيث لا تفرغ بواخر الحنطة الأمريكية حمولتها في الموانئ المصرية إلا بعد فراغ المخزون المصري واضطرار القاهرة لتقديم تنازلات سياسية والقيام بدور السمسار لتسويق الطلبات الأمريكية لدى الحكومات العربية وكانت أمريكا سنة ١٩٩٠ قد منعت دول الجزيرة العربية من إنتاج الحنطة في قصة شهيرة يعرف فصولها كل من يتابع الأخبار وكما ثبت أن إسرائيل بعد معاهدة كامب ديفيد قد استخدمت مجالات التعاون الزراعي مع مصر لتدمير النظام الزراعي المصري الموروث وإفساد التربة وتسميم الأسمدة من أجل تجويع الشعب المصري وتسويق الحنطة الأمريكية فإن تدمير أمريكا لمنتوج الحنطة العراقي يوشك أن يكون لطعن خطة الأمن الغذائي العراقي والتحول عن الاعتماد على الحنطة الأمريكية التي لم تكن بغير ثمن سياسي جديد مع كل شحنة تصل الموانئ العراقية وسيزداد السوء بتدمير الأمريكان لنخيل رمز العراق ومحور الأمن الغذائي العراقي لتمكين الطفرة الوراثية أن تجد لها مسرباً عبر سوء التغذية ونقص المعادن في الغذاء ومن الأبعاد الخطيرة بعد كل الذي ذكرناه البعد المائي أيضاً بند رئيسي في الخطة الأمنية الإسرائيلي فهي برغم تفوقها العسكري توشك أن تختنق عطشاً وسيتبع احتلال العراق احتلال سوريا أو إجبارها على توقيع معاهدة صلح مع إسرائيل تكون من أهم بنودها السماح بمد القنوات أو الأنابيب عبر أرضيها من تركيا إسرائيل ومن العراق إلى إسرائيل لنقل معظم مياه الفرات ودجلة لإسرائيل وكنا نعجب من مضي تركيا قدماً لبناء خطة السدود المائية وما كنا ندري أنها تنتظر مثل هذه الحرب التي تفتح لها مجال بيع الماء إلى إسرائيل وأنعم بها من تجارة ولمن وصول العدالة والتنمية للحكم بصبغته الإسلامية مع التقارب الذكي الذي استطاعت تحقيقه الحكومة السورية في الأيام الأخيرة مع تركيا يوشك أن يفشل هذا المخطط وأن ينهي مشروع البعد المائي إذا استطاعت الدولتان الجارتان أن تقيما تحالفاً قوياً عصياً على الانحناء والركوع والخضوع لمطالب أمريكا وإسرائيل وهذا ما نرجوه إن شاء الله سبحانه وتعالى..

أدب إسلامي

قصة مجاهد -٢-

الله أكبر الله أكبر.. رُفع أذان العصر.. قام أحمد يريد الصلاة.. حاول الخادم منعه لكن أحمد لم يرضخ وقال: قل للمختار أنا في المسجد.. دخل أحمد المسجد وأدى صلاة العصر مع الناس خلف الشيخ عبد الله.

بعد الصلاة قال أحمد: أيها الإخوة إنني ضيف قريتكم.. قال الجميع: أهلاً وسهلاً بك..

وصاروا يتسابقون من سيأخذ أحمد إلى بيته..

نظر أحمد إلى وجوههم يبحث عن صديقه سعيد.. تأثر لما لم يجده وصار لديه ظن قوي أن أمراً قد جرى لسعيد.. بعد تردد طويل قال أحمد: سؤالاً أيها الناس.. فأجابوه: تفضل.. مرحباً بك وبأسئلتك..

– جئت إلى قريتكم لأزور صديقي سعيداً فهل تدلوني على داره؟؟

أطرق الناس رؤوسهم لبعض الوقت ثم أسرعوا بالخروج واحداً بعد الآخر..

صاح أحمد: ما بكم يا رجال أجيبوني. ماذا حل بسعيد؟ هل تراجعتم عن دعوتي لمنزلكم؟؟

هرب الجميع ولم يلتفت إليه أحد..

إمام المسجد الشيخ عبد الله اقترب من أحمد وهمس في أذنه: اليوم عند منتصف الليل قابلني..

بقي أحمد وحده في المسجد فإذا الخادم يركض نحوه: يناديك المختار يا أحمد..

– إنني ذاهب معك..

في قصر المختار كان المختار وغانم وسائر وناظم جالسين بقلق ينتظرون أحمد..

عندما دخل أحمد قال المختار للخادم: لا تدع أحداً يدخل إلينا..

قال أحمد: أيها المختار بالله عليك أجبني عن هذا السؤال: ماذا جرى لسعيد؟

قال غانم: يا أحمد يبدو أنك شاب طيب ومهذب.. خذ هذا الكيس وعد من حيث أتيت..

فتح أحمد الكيس فإذا هو مملوء بالأوراق النقدية..

المختار: هيا يا أحمد خذ الكيس وعد إلى بلدك..

قال أحمد: لقد فهمت مرادكم.. سأعود إلى بلدي ولكن ألا تسمحون لي بالبقاء في قريتكم ثلاثة أيام؟

نظر المختار إلى رفاقه.. كانت نظراتهم تشير إلى الموافقة..

المختار: ابق ثلاثة أيام في ضيافتي ولكن لا أريد أن أسمع أنك سألت أحداً عن سعيد.. أفهمت؟؟

هز أحمد رأسه موافقاً.. هنا خرج ناظم وسائر.. طلب أحمد مصحفاً وصار يقرأ القرآن حتى أذان المغرب..

قال للمختار: إني ذاهب لصلاة المغرب..

– لا تنس ما أوصيتك به.. لن تخرج منك كلمة واحدة عن سعيد..

من قلب الألم

مسكينٌ أيها المسلم، مسكينٌ أيها المسلم البسيط المتواضع، وحق لك أن تحتار، ونسأل الله أن يدلك على ما فيه مرضاته ونجاتك...

من جهة الأعداء فقد تآمروا عليك ومكروا مكر الليل والنهار كي تبتعد عما خُلقت من أجله، كي تنسى الواجب، كي تترك المسؤولية... لم يترك الأعداء وسيلة ظاهرة ولا خفية إلا وأتوا بها من أجلك أيها المسلم فحملك الرسالة حق الحمل هو أخطر ما يتوقعونه وهو الذي يعملون ليل نهار لكيلا يتم.

ورغم ضراوة المعركة وتنوعها ورغم الحملة الكافرة الطويلة الممنهجة عليك أيها المسلم فإني لا أناديك مسكيناً لهذا السبب، فأمر متوقع أن يكون دأب الكفار محاولتهم إطفاء نور الله والغريب ألا يقوموا بذلك.

ولكنك مسكين من هؤلاء الذين يقولون إنهم يريدون نجاتك وفلاحك... من هؤلاء الذين يقولون: إننا سفينة النجاة في هذا البحر من الظلمات... من هؤلاء الذين يقولون: إننا حبل الإنقاذ من بئر الجاهلية والكفر...

مسكين لأنهم جعلوك تحتار لأنهم جعلوك تكفر بهم لأنهم جعلوك تراهم العائق الأول أمام نهوضك والسبب الأول لتقاعسك وهمودك.

في قلب المعركة، تحت القصف والركام، الثورة مشتعلة، المعاناة أكبر من أن توصف، جبهة القتال بين الثوار وبين جيش النظام المجرم ممتدة في جميع بقاع سوريا ولم ينجُ منها مكان ولم تبعد آثارها عن أحد...

المجازر المؤلمة التي نسمع عنها والمشاهد المرعبة التي نشاهدها كل يوم تفتت القلوب وتدمي الأفئدة...

في ظل هذا الظرف القاسي يأتينا من يرى نفسه طوق النجاة فيجمع الناس في المسجد ليقول لهم: الحل عندي، تعالوا نصحح العقيدة، حياتنا مملوءة بالشرك وبعيدة عن التوحيد، وإن لم نترك البدع فسنبقى في ضلالة وأي نصر ننتظر حينها؟ الخروج على الحكام لا يجوز ولو كانوا ظالمين والمظاهرات أمر منكر ومن يُقتل فيها مات على ضلالة... هذا طوق النجاة واحذروا أي طروحات تزور لكم دينكم. ويؤكد للناس أنهم إن لم يقولوا: إن الله في السماء فعقيدتهم باطلة وإيمانهم لا أساس له. وإن من يؤمن بالتوسل بجاه الأنبياء والصالحين فهذه بدعة منكرة وشرك بالله العلي القدير.

في يوم آخر يدخل منقذ آخر إلى المسجد ليحدث الناس أن المشكلة في أنفسنا وليس في بشار، وأننا إن نصرنا الله فسوف ينصرنا، وما علينا إلا التوبة الصادقة والدعوة إلى الله، وينسى المجاهدين، ويتجاهل طائرات الميغ والهليكوبتر وصواريخ السكود، ولا يحض الشباب على النفير، ولا يدعو الأمة أن تقوم عن بكرة أبيها لمعركة الوجود، ولا يوضح للناس أننا في أيام محنة ومشقة وضيق، وأن الفقراء والجرحى والمصابين والنازحين والمنكوبين يحتاجون إلى ما يسد رمقهم فهذه أيام الصدقة والنفقة والبذل والتضحية والعطاء، بل يحض الناس على الخروج في الأزقة والطرقات والبيوت والمجالس والقرى والأرياف والوديان والجبال من أجل هداية الناس ونصيحتهم وإعادتهم إلى ربهم الكريم.

ويدخل منقذ آخر في يوم آخر ليحدث الناس أنفسهم بأن مشكلتهم أنهم تركوا المذهب الأشعري وأنّ العقيدة السلفية المجسمة تسربت إلى عقولهم، ويوضح لهم بأن عقيدتهم هي الأساس ولن ينجوا من عذاب الله إن لم يصححوا عقيدتهم ويا ويل من باع دينه ونسي عقيدته، ويتابع هذا الداعية الحديث أن مشكلة المسلمين أنهم لا يؤولون بل يأخذون الكلام على ظاهره ويؤكد لهم أنهم إن ظنوا أن الله في السماء فإن عقيدتهم باطلة وإيمانهم لا

أساس له، ويشرح لهم أن التوسل بجاه الأنبياء والصالحين هو أمر مشروع وأن الذين حرموه هم جهلة تكفيريون لا يفقهون.

يدخل داعية آخر في يوم آخر ليحدث الناس أنفسهم أن الحل بعودة الحكم الإسلامي ولا فائدة من أي طرح لا يصب في إعادة حاكمية الله إلى الحياة وإقامة الخلافة الإسلامية وطرح حكم الجاهلية جانباً.. هذا هو الحل ولن يغني عنه بناء الفرد وتأهيل المجتمع فهذه بلاد الشام عقر دار الإسلام وإن الخلافة قد آن أوانها، والدستور جاهز والأمة مستعدة ولا مجال للتدرج أو لأنصاف الحلول ولا مكان للخونة وعملاء الغرب.

ويتابع عن المعركة ضد أمريكا رأس الكفر التي لن تُسقط لنا بشاراً حتى تأتي ببشار آخر، وإن الذين نراهم يعملون في الثورة السورية سواء أكانوا علمانيين أو يدعون أنهم إسلاميون هم يخدمون مشروع الكفر إن لم يعملوا لمشروع الخلافة فور سقوط بشار وربما قبل، وعلى أهل الحل والعقد أن يتفقوا على الخليفة والخلافة وفق النظام الإسلامي الذي لا يشابه أي نظام ولا يشابهه أي نظام.

في يوم جديد يدخل داعية جديد ليقول إن حياتنا ونشاطنا وعملنا هو جهاد في سبيل الله ضد الكفر والكافرين.

إننا في ثورة ضد المنظومة الكفرية العالمية، إن بشاراً عدونا الصغير ولكن عدونا الحقيقي هو أمريكا.

نحن لا نهدف من حركتنا إلى إسقاط نظام بشار بل إلى الجهاد ضد الكفر في جميع البلاد الإسلامية وخاصة المحتلة والمنكوبة... إن الأنظمة المجرمة العميلة في البلاد الإسلامية كلها غير شرعية وكلها لا تحكم بما أنزل الله والجهاد ضدها سيبقى الهدف حتى نعود إلى حكم الله وشرعه.

وإن الكتائب التي تقاتل هذا النظام سيظل عملها منقوصاً وبعيداً عن رضا الله حتى تعلن الولاء والبراء وتكون عقيدتها وفق ما بيناه وأوضحناه.

وجاء آخر دعا إلى قراءة القرآن وتجويده وتعليمه وآخر دعا إلى وآخر دعا إلى...

بعد كل درس لهؤلاء الدعاة ينقسم الناس بين مؤيد ومعارض بين متحمس وغاضب بين مقتنع وجاحد...

بعد كل درس يبدأ محب هذا الداعية يحقد على محب الداعية الآخر...

بعد كل درس يقل حديث الناس عن الثورة وأين وصلت...

ويزيد الحديث والجدل حول هذه الفكرة وذاك الشخص...

قبل مجيء هؤلاء الدعاة كان الناس على قلب رجل واحد كانوا إخوة يجمعه الهدف المشترك وتؤلف بين قلوبهم المعاناة والمحنة... جاء هؤلاء الدعاة فأوغروا قلوب الناس بعضهم على بعض...

الإسلام دين الوحدة فكيف يتفرق الناس بعد قدوم دعاة الإسلام... الإسلام دين محبة فكيف يكره المسلمون بعضهم بعضاً لأن كل فئة انحازت إلى شيخها... الإسلام علمنا أن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص فإذا كتائبنا متفرقة ومتنافسة وأحياناً متصارعة.

من قلب الألم نقول يا دعاة الإسلام: اتحدوا وأحبوا بعضكم وعلموا الناس. يا دعاة الإسلام: أعداء الإسلام لا يتمنون حالاً كحالكم من التنافس الممقوت والتحريض على بعضكم البعض. يا دعاة الإسلام: نحملكم مسؤولية تفرق الناس وتمزقهم جماعات متصارعة فاتقوا الله في أمتكم.

بسام معدل

سلسلة مقالات عن الشريعة والقانون (٢) لا مماثلة بين الشريعة والقانون

وبعد أن استعرضنا نشأة القانون ونشأة الشريعة نستطيع أن نقول أن الشريعة لا تماثل القانون ولا تساويه، ولا يصح أن تقاس به، وإن طبيعة الشريعة تختلف تماماً عن طبيعة القانون الوضعي لما جاءت على الشكل الذي جاءت به، ولوجب أن تأتي شريعة أولية، ثم تأخذ طريق القانون في التطور مع الجماعة، وما كان يمكن أن تأتي بالنظريات الحديثة التي لم تعرفها القوانين الوضعية إلا أخيراً، وبعد مرور الآلاف من السنين... ونستطيع من خلال استعراض تاريخ القانون وتاريخ الشريعة، أن نتبين الاختلافات المتعددة بين الشريعة والقانون والميزات التي تميز الشريعة عن القانون، وتختلف الشريعة الإسلامية عن القوانين الوضعية اختلافاً أساسياً من ثلاثة وجوه: سندرس في هذا العدد الوجه الأول وسنكمل إن شاء الله في الأعداد القادمة.

يقول الوجه الأول إن القانون من صنع البشر، أما الشريعة فمن عند الله وكلٌّ من الشريعة والقانون يتمثل فيه بجلاء صفات صانِعِهِ ،فالقانون من صنع البشر ويتمثل فيه نقص البشر وعجزهم وضعفهم وقلة حيلتهم، ومن ثم كان القانون عرضة للتغير والتبدل أو ما نسميه التطور وكلما تطورت الجماعة إلى درجة لم تكن متوقعة، أو وجدت حالات لم تكن منتظرة فالقانون ناقص دائماً لا يمكن أن يبلغ حد الكمال ما دام صانعه لا يمكن أن يوصف بالكمال ولا يستطيع أن يحيط بما سيكون وإن استطاع الإلمام بما كان.

أما الشريعة فصانعها هو الله وتمثل فيها قدرة الخالق وكماله وعظمته وإحاطته بما هو كان وما هو كائن ومن ثم صاغها العليم الخبير بحيث تحيط بكل شيء في الحال والاستقبال حيث أحاط علمه بكل شيء وأمر جل شأنه ألا تُغَيّر ولا تُبَدل حيث قال: ﴿لا تبديل لكلمات الله﴾. لأنها ليست في حاجة للتغير والتبديل مهما تغير الأوطان والأزمان وتطور الإنسان...

– والناس تجاه هذا الرأي ينقسمون إلى قسمين:

قسم يصعب عليهم أن يؤمنوا بهذا القول لأنهم لا يؤمنون قبل كل شيء بأن الشريعة من عند الله وهؤلاء عليهم أولاً أن يدرسوا الشريعة ويتعرفوا على صفاتها وميزاتها ويدرسوا أدلتها فالقاعدة تقول: جهلك بالشيء يمنعك من الحكم عليه.

وقسم يؤمنون بأن الشريعة من عند الله فلا يعيب عليهم أن يؤمنوا بتوفر الصفات التي ذكرناها في الشريعة ولو لم يقدم لهم الدليل المادي على ذلك...

فمن كان يؤمن بأن الله خالق كل شيء وأن الله أتقن كل شيء خلقه أولى به أن يؤمن بأن الله وضع الشريعة الإسلامية قانوناً ثابتاً كاملاً لتنظيم الأفراد والجماعات والدولة ولتحكم معاملاتهم وأن الشريعة بلغت من الروعة والكمال حداً يعجز عن تصوره الإنسان.

أ. أحمد خالد طالب: نقلاً عن كتاب: التشريع الجنائي مقارناً بالتشريع الإسلامي– عبد القادر عودة

تفسير القرآن الكريم: في ظلال القرآن: الشهيد سيد قطب، سورة الفاتحة ٢

ومن ثم كان الحمد لله ابتداء ، وكان الحمد لله ختاما قاعدة من قواعد التصور الإسلامي المباشر: ﴿وهو الله لا إله إلا هو ، له الحمد في الأولى والآخرة﴾ ، ومع هذا يبلغ من فضل الله – سبحانه – وفيضه على عبده المؤمن ، أنه إذا قال: الحمد لله . كتبها له حسنة ترجح كل الموازين . . في سنن ابن ماجه عن ابن عمر – رضي الله عنهما – أن رسول الله ﷺ حدثهم أن عبدا من عباد الله قال:" يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك " . فعضلت الملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا إلى الله فقالا: يا ربنا إن عبدا قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها . قال الله – وهو أعلم بما قال عبده –:" وما الذي قال عبدي؟ " قالا: يا رب إنه قال: لك الحمد يا رب كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك . فقال الله لهما:" اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها "

والتوجه إلى الله بالحمد يمثل شعور المؤمن الذي يستجيشه مجرد ذكره لله – كما أسلفنا – أما شطر الآية الأخير: (رب العالمين) فهو يمثل قاعدة التصور الإسلامي ، فالربوبية المطلقة الشاملة هي إحدى كليات العقيدة الإسلامية . . والرب هو المالك المتصرف ويطلق في اللغة على السيد وعلى المتصرف للإصلاح والتربية . . والتصرف للإصلاح والتربية يشمل العالمين – أي جميع الخلائق – والله – سبحانه – لم يخلق الكون ثم يتركه هملا . إنما هو يتصرف فيه بالإصلاح ويرعاه ويربيه . وكل العوالم والخلائق تحفظ وتتعهد برعاية الله رب العالمين . والصلة بين الخالق والخلائق دائمة ممتدة قائمة في كل وقت وفي كل حالة .

والربوبية المطلقة هي مفرق الطريق بين وضوح التوحيد الكامل الشامل ، والغبش الذي ينشأ من عدم وضوح هذه الحقيقة بصورتها القاطعة . وكثيرا ما كان الناس يجمعون بين الاعتراف بالله بوصفه الموجد الواحد للكون ، والاعتقاد بتعدد الأرباب الذين يتحكمون في الحياة . ولقد يبدو هذا غريبا مضحكا . ولكنه كان وما يزال . ولقد حكى لنا القرآن الكريم عن جماعة من المشركين كانوا يقولون عن أربابهم المتفرقة: ﴿ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى﴾، كما قال عن جماعة من أهل الكتاب: ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله﴾ وكانت عقائد الجاهليات السائدة في الأرض كلها يوم جاء الإسلام، تعج بالأرباب المختلفة بوصفها أربابا صغارا تقوم إلى جانب كبير الآلهة كما يزعمون !.

فإطلاق الربوبية في هذه السورة وشمول هذه الربوبية للعالمين جميعاً هي مفرق الطريق بين النظام والفوضى في العقيدة. لتتجه العوالم كلها إلى رب واحد، تقر له بالسيادة المطلقة، وتنفض عن كاهلها زحمة الأرباب المتفرقة، وعنت الحيرة كذلك بين شتى الأرباب . . ثم ليطمئن ضمير هذه العوالم إلى رعاية الله الدائمة وربوبيته القائمة. وإلى أن هذه الرعاية لا تنقطع أبدا ولا تفتر ولا تغيب، لا كما كان أرقى تصور فلسفي لأرسطو مثلا يقول بأن الله أوجد هذا الكون ثم لم يعد يهتم به، لأن الله أرقى من أن يفكر فيما هو دونه! فهو لا يفكر إلا في ذاته ! وأرسطو – وهذا تصوره – هو أكبر الفلاسفة، وعقله هو أكبر العقول !

إجابات العدد السابق

من هي ذات النطاقين: أسماء بنت أبي بكر

كم غزوة كان اسمها بدراً: ٣

ما ذروة سنام الإسلام: الجهاد

ما السورة التي نزلت بعد صلح الحديبية: الفتح

من آخر الأئمة الأربعة: أحمد بن حنبل

في أي عصر عاش الأئمة الأربعة: العباسي

ما المدينة التي تسمى مهد الثورة السورية: درعا

ما حد الزاني غير المحصن: الجلد

في أي جمعة خرجت كللي مظاهرتها الأولى: الغضب

- **ما هو الدين الذي ينتمي له بشار الأسد**
  - النصيرية
  - الإسلام
  - الاثني عشرية
- **من هو مؤسس حزب التحرير الإسلامي**
  - تقي الدين النبهاني
  - محب الدين الخطيب
  - جمال الدين الأفغاني
- **من هو مؤسس الإخوان المسلمين**
  - سيد قطب
  - حسن البنا
  - مصطفى السباعي
- **من هو مؤلف كتاب (سبل السلام)**
  - الصنعاني
  - ابن عبد السلام
  - الجويني

- **ما هي أول جمعية نسائية في كللي**
  - على خطا الحبيب
  - الاتحاد النسائي
  - شقائق الرجال
- **ما اسم الجمعة التي فيها دخل الجيش الخائن إلى كللي وعاث فيها فساداً**
  - الله أكبر
  - النفير العام
  - من جهز غازياً فقد غزا
- **إلى أي مدينة ينتمي أول شهيد في الثورة السورية**
  - حمص
  - درعا
  - بانياس
- **ما مدينة الأستاذ محمد منلا غزيل؟**
  - الباب
  - منبج
  - عفرين

كيف لا نحبك يا رسول الله

نحن بحاجة الآن إلى رسول الله ﷺ لكي يوحِّدنا لكي يجمع شتاتنا، لكي يجمع صفوفنا، لكي يعيدنا من جديد كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، أنا قلتها في مواقع كثيرة وأمام شخصيات كبيرة قلت لهم: مهما بحثتم عن نجاتكم وخلاصكم وعن العلاج الذي يجمع شتات الأمة ويوحدها ويجعلها أهلاً لأن تكسر عدوَّها فلن تجدوا ذلك إلا عند محمد ﷺ، مهما وضعتم من المنظومات الأرضية، ومهما خططتم من التخطيط البشري ومهما اخترعتم من المبادئ والأفكار والتنظيمات البشرية الأرضية، كلها عاجزة عن أن تجمع شتات هذه الأمة وتوحدها، ولا يوحِّدها إلا من وحدها في مثل هذا الظرف قبلاً، من الذي جمع قلوب الأوس والخزرج بعد حرب مئة عام وجعلهم أنصار الله ورسوله إلا محمد ﷺ بدعوته وهديه ورسالته.. من الذي حوَّل شتات القبائل العربية في الجزيرة العربية، شتات القبائل المتناحرة المتباغضة الذليلة التابعة قسم لقيصر وقسم لكسرى يعبثون بهم، من الذي حوَّل شتاتهم إلى وحدة وحوَّل رعاة الغنم إلى قادةٍ للأمم، من الذي صاغ من أبناء الجزيرة العربية قوةً من لا شيء وأسَّس منهم دولة متماسكة بسطت نفوذ نورها على المشرق والمغرب، وطوى حضارتي الفرس والروم في سنوات قلائل لم تتعد العشر سنوات، لم يكن السر إلا في هذه الرسالة وإلا في اتباع صاحب الرسالة ﷺ ونحن الآن إذا أردنا حقيقةً أن ننجو أو ينجو من تبقَّى منا من حملة الاستئصال والإبادة الكفرية الغاشمة، فليس أمامنا من طريقٍ إلا طريقُ رسول الله ﷺ يجمع الأمة من جديد ، يقول قائل: إذاً أنت تقول بأنَّ الذي يجمعنا هو رسول الله فماذا نفعل بغير المسلمين هل يُقصَوا أو يُلغَوا؟ أقول: والله ما سجَّلَ التاريخ على صفحاته وأوراقه من حقيقةٍ تؤكد بأن غير المسلم في ظل المسلم الحق يعيش سعيداً كريماً محمياً محافظاً عليه كما سجل في فترة هيمنة الإسلام وظهوره، وما عرفت البشريَّةُ قاطبةً كما قال غوستاف لوبون فاتحاً أرحم من المسلمين والعرب ويوم اضطُهد اليهود في أوربا لم يجدوا ملاذاً إلا دولة الإسلام في الأندلس فلجؤوا إليها، ويوم ظهرت محاكم التفتيش وطُرِدَ المسلمون من الأندلس لم يجد اليهود وغيرهم من ملاذٍ إلا ظلّ الخلافة العثمانية في تركيا، لكن جاؤوا وغدروا وشكلوا الأحلاف السرية بمسمى يهود الدونمة يتآمرون على الخلافة من جديد، وإن شهادة جميع أصحاب الملل والنحل بأنهم في ظل الإسلام يوم يظهر الإسلام الحق وليس مجموعات متشددة أو مجموعات منغلقة على نفسها تحتكر الإسلام، هؤلاء نحن لا نعترف على ما يقولون نحن نتكلم على الإسلام الحق الكامل الشامل، يوم يظهر الإسلام الحق لن يعيش الناس في رحمة ومودة وحب وتسامح وتعايش كما يعشون في ظل دولة الإسلام الحقيقية أو في ظل المجتمعات الإسلامية الصحيحة، خلاصنا في ما نحن مقبلون عليه لا يكون إلا برسول الله ﷺ إلا باتباعه إلا بأن نستحضر رسول الله من جديد، لكن للأسف نحن أضعنا الطريق أضعنا الأثر أضعنا الدروسَ أضعنا العبرْ أضعنا السناء أضعنا الفِكَرْ أضعنا شريعة خيرِ البشرْ أضعنا رسول الله نعم أضعنا رسول الله: محمد هل لهذا جئت تسعى وهل لك ينتمي همل رعاع

أإسلام وتهزمهم يهود وآســـــــــاد وتأكلهم ضباع

بنيت لهم منار الحق لكنْ أضاعوا مجدك السامي فضاعوا

منقول عن درس ديني